طرفة عين ما عدد نفسي من المسلمين وقال البوصيري
رضي الله عنه ليته خصني برؤية وجه زال عن كل من راه
الشقا وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شرنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

وقال ابن الرفاعي قدس الله سره في حالة البعد روحي
كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي وهذه دولة
الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك
المواجهة في ملا من الناس فخرجت له اليد الشريفة
من القبر الشريف فقبلها وروى صاحب الدلايل انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوي في الايمان
بك فقال من امن بي ولم يرني فانه مومن بي على شوق
مني وصدق في محبتي وعلامة ذلك انه يود رويتي
بجميع ما يملك وفي رواية يملئ الارض ذهبا ذلك المومن
بي حقا والمخلص في محبتي صدقا وقيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن غاب
عنك ومن ياتي بعدك ما حالها عندك فقال اسمع صلاة
اهل محبتي واعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا انتهى
وقال العارف بالله سيدي علي وفا رضي الله عنه

قد

قد كنت احسبان وصلك يشترى بكرايم الاموال والاشياء
وظننت جهلا ان حبك هين تفنى عليه نفايس الارواح
حتى رايتك بحتبي وتخص من اجبته بلطايف الاسماح
فعلمت انك لن تنال بحيلة ولويت راسي تحت طي جناحي
وجعلت في عيش الغرام اقامتي فيه غدوي دايما ورواحي

ومعلوم ان من ذاق لذه وصال المصطفى ذاق لذه وصال
ربه لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد
ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعما وانما العارفون
تنافسوا في محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل
في الوسيلة كالبرعي والبوصيري ومنهم من طلبه بالتغزل
في المقصد كابن الفارض وامثاله ومنهم ممن يتغزل في
المقامين كسيدي علي وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان
من اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب بكثرة الصلاة
عليه حتى يصير خياله بين عينيه اينما كان ووضع صاحب
دلايل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر البعيد عنها
عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها
فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له المخيل محسوسا
وهو المقصود ولذلك اشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنى مناي وبغيتي وفيها شفا قلبي وروحي ورحتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)